الجامعة العراقية
AL IRAQIA UNIVERSITY

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة دورية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات

العدد (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة

٣٤
العدد الرابع والثلاثون
١٥ ايلول
١٤٤٨هـ ٢٠٢٦ م

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / قسم الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية

٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً
١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

فصلية دورية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الرابع والثلاثـــــون (٣٤) الخاص بالبحوث المستلة
الصادر بتاريخ: ٢٠٢٦\٩\١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(34) ، الرابع والثلاثين ، بتأريخ 15/9/2026، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

صيف 2026/9/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٤) : ايلول/2026- خاص بالبحوث المستلة

ت	عنوان البحث	الباحث	الصفحة
١.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في شعر ابن حيوس	سما مكي يوسف ثجيل أ. د. بشرى أحمد محمد أمين	١-٢١
٢.	الشباب الناشئ في عبادة الله–دراسة موضوعية في ضوء القرآن الكريم	جيهان طالب دلف صياح أ. د. عيسى أحمد محل الفلاحي	٢٢-٣٦
٣.	الغزوات والسرايا والبعوث لرسول الله (صل الله عليه وسلم) في كتاب الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء للكلاعي الاندلسي (ت:٦٣٤)	سارة فرج خلف أ. د.هدى نوري شكر	٣٧-٥٥
٤.	جمع التكسير في كتاب التيسير في التفسير للنسفي(٥٣٧هـ)	إكرام عبدالنبي نايف أ.د. خولة عبيد خلف	٥٦-٧٢
٥.	السلوك الاستقلالي لدى أطفال الرياض	اكرام فاضل برتو ا.د قاسم محمد نده الحلبوسي	٧١-٩٩
٦.	التربية في الإسلام: مفهومها وملامحها ودورها في بناء الفرد والمجتمع	م.م إسراء عَبدِ المجيد عَبدِ اللطيف أ.د معتصم محمود إسماعيل	١٠٠-١١٦
٧.	مستوى القيادة لدى فاقدي الأب وأقرانهم الاعتياديين من تلاميذ المرحلة الأبتدائية (دراسة مقارنة)	صفا حسام صلاح أ.د. أحلام شهيد علي	١١٧-١٤٢
٨.	العلاقات الأمريكية الفرنسية (١٩٦٩ – ١٩٨١)	جيلان رياض محمد د. آراس الفت حسين	١٤٣-١٧١
٩.	الصورة الذهنية للمشاريع الخدمية وانعكاسها على مستوى الثقة بالأداء الحكومي / دراسة ميدانية لجمهور مدينة (بغداد للمدة (٢٠٢٢-٢٠٢٥	علي عادل محمود جلاب أ.د. ايثار طارق خليل العبيدي	١٧٢- ١٩٤
١٠.	شعرية الهجر والفراق في غزل الشاعر محمد حسين ال ياسين	حنين كاظم رحمن أ.د. زينب عبد الامير حسين القيسي	١٩٥-٢٠٣

١١.	بعض الاغراض شعرية في كتاب اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى لابن سعيد المغربي الأندلسي (ت:٦٨٥هـ) / دراسة في الموضوع والفن	ساره يوسف إسماعيل أ.د. سرى طه ياسين	٢٠٤-٢٣٢
١٢.	المرجعيات السيكولوجية لصورة الذات في رسوم ايغون شيلي	طيبه حسن عبدالامير ا.د. سلام ادوريعقوب	٢٣٣-٢٥٣
١٣.	Collaborative Digital Storytelling and Its Impact on EFL University Students' Speaking Fluency	اسراء احمد حسن أ.د. شذى كاظم السعدي	٢٥٤-٢٧٠
١٤.	النشاط الدبلوماسي لالكسندرا كولونتاي (١٩٣٠-١٩٥٢)	رنا عدنان ولي طاهر أ.د شيماء فاضل مخيبر	٢٧١-٢٩٩
١٥.	أدلة الترجيح عند الدكتور محمد عياش الكبيسي في كتاب مجالس النور	زينه ابراهيم سليم حسين أ.د. طه فريح صالح	٣٠٠-٣١١
١٦.	الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي	م.م.شموس عبد الامير محمد أ.د. مضاد عجيل حسن	٣١٢-٣٣٨
١٧.	الإشاريات الزمانية في مقصورة ابن دريد (ت٣٢١ هـ)	مريم نزار منجد جواد أ.د. يونس يحيى عبدالله	٣٣٩-٣٥٨
١٨.	أبنية صيغ منتهى الجموع ودلالتها في ديوان المعتمد بن عباد(ت ٤٨٨ هـ)	سارة عامر مجبل أ.د.خولة عبيد خلف	٣٥٩-٣٧٨
١٩.	أنواع الشخصيات السردية في شعر أجود مجبل	دعاء عبد الحسين قاسم أ.م. د. وصال كاظم حسين	٣٧٩-٣٩٦
٢٠.	الجوانب الاقتصادية للعصر الراشدي في كتاب المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لان الجوزي	حنان هاشم حسن منسي أ.م. مديحة يعقوب يوسف أ.م.د. سيناء احمد جار الله	٣٩٧-٤٢١
٢١.	بناء بغداد سنة (١٤٥هـ)	كوثر مسلم وهم ا.م.د شهلاء عبدالله عبد القادر	٤٢٢-٤٣٥
٢٢.	الصورة البيانية والبديعية في شعر المؤيد في الدين الشيرازي المؤيد في الدين هبة الله (٣٩٠ - ٤٧٠ هـ)	رهام عباس بدر أ.م.د. وسن منصور الحلو	٤٣٦-٤٥٧

الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي

Social discourse in the texts of the writer Saad Hadabi presented in school theater

الكلمات المفتاحية: الخطاب الاجتماعي، نصوص الكاتب، سعد هدابي، المسرح المدرسي.
Keywords: Social discourse, texts, Saad Haddabi, school theater.

م.م.شموس عبد الامير محمد
M.M. Shams Abdul Amir Muhammad
shmos.abdalameer.mohamed@gmail.com

أ.د. مضاد عجيل حسن
Prof. Dr. Mudhadh Ajil Hassan

جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية
University of Baghdad / College of Fine Arts / Department of Art Education

ملخص البحث: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن تمثلات الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب العراقي سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي، بوصف المسرح المدرسي وسيطًا تربويًا واجتماعيًا يسهم في تشكيل الوعي الاجتماعي والقيمي لدى الطلبة. وقد انطلق البحث من أهمية الخطاب الاجتماعي في المسرح، لما يمتلكه من قدرة على التأثير في المتلقي وتعزيز القيم الاجتماعية والهوية والانتماء، فضلاً عن دوره في معالجة الظواهر الاجتماعية والتربوية داخل البيئة المدرسية. وتضّمن البحث في فصله الأول الاطار المنهجي وتحديد هدف البحث المتمثل بـ(الكشف عن تمثلات الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب العراقي سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي العراقي، وحدود البحث واهميته فضلا عن تحديد لاهم مصطلحاته (الخطاب الاجتماعي)، في ما تضمّن الاطار النظري للبحث من خلال مبحثين الأول هو الخطاب الاجتماعي المسرحي، اما المبحث الثاني فقد تطرق إلى موضوع سوسيولوجيا المسرح، في حين تضمن إجراءات البحث المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى لتحليل عينة قصدية من نصوص الكاتب سعد هدابي التي قُدمت ضمن أنشطة المسرح المدرسي في العراق للمدة من (٢٠١٥–٢٠١٩)، وقد بلغت عينة البحث ثلاث مسرحيات هي: (العباءة، رماد، ذات دمار)، بواقع(٣٦) مشهدًا مسرحيًا. ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء أداة تحليل استندت إلى مؤشرات الإطار النظري، وتكونت بصيغتها النهائية من (١٠) فقرات، واعتمدت التكرارات وحدةً للعدّ، والمشهد المسرحي وحدةً للتحليل. أظهرت النتائج أن الخطاب الاجتماعي في نصوص سعد هدابي ركّز بدرجة عالية على تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية، ولاسيما الصداقة والانتماء والهوية الاجتماعية، فضلاً عن توظيف البيئة الاجتماعية القريبة من المتلقي داخل البناء الدرامي. كما كشفت النتائج عن حضور الخطاب البيداغوجي والتوجيهي بصورة واضحة داخل النصوص المسرحية. وفي المقابل، أظهرت النتائج انخفاض تناول الموضوعات الجدلية والتابوهات الاجتماعية والسياسية، وضعف تحفيز التفكير النقدي العميق لدى المتلقي، انسجامًا مع طبيعة المسرح المدرسي وأهدافه التربوية. وتوصل البحث إلى أن نصوص سعد هدابي المسرحية استطاعت توظيف الخطاب الاجتماعي بوصفه أداة تربوية وتوعوية تسهم في بناء الوعي الاجتماعي وتعزيز القيم الثقافية والأخلاقية داخل البيئة المدرسية.

Summary: This research aims to uncover the representations of social discourse in the texts of the Iraqi writer Saad Hadabi, as presented in school theater. School theater is considered an educational and social medium that contributes to shaping students' social and moral awareness. The research stems from the importance of social discourse in theater, given its ability to influence the audience and reinforce social values, identity, and belonging, as well as its role in addressing social and educational phenomena within the school environment. The first chapter of the research included the methodological framework and defined the research objective, which was

to uncover the representations of social discourse in the texts of the Iraqi writer Saad Hadabi presented in Iraqi school theater. It also outlined the scope and significance of the research, as well as defining its key terminology (social discourse). The theoretical framework of the research comprised two sections: the first addressed theatrical social discourse, while the second explored the sociology of theater. The research methodology employed a descriptive approach using content analysis to analyze a purposive sample of Saad Hadabi's texts presented within school theater activities in Iraq between 2015 and 2019. The research sample consisted of three plays: "The Cloak," "Ashes," and "The One of Destruction," totaling 36 theatrical scenes. To achieve the research objective, the researcher developed an analytical tool based on the indicators of the theoretical framework. In its final form, the tool consisted of 10 items, using repetition as the unit of count and the theatrical scene as the unit of analysis. The results showed that social discourse in Saad Hadabi's texts... The play placed a strong emphasis on promoting positive social values, particularly friendship, belonging, and social identity, as well as incorporating elements of the audience's immediate social environment into the dramatic structure. The results also revealed a clear presence of pedagogical and guidance discourse within the plays. Conversely, the findings showed a limited focus on controversial topics and social and political taboos, and a weak stimulation of deep critical thinking in the audience, consistent with the nature and educational objectives of school theater. The research concluded that Saad Haddabi's plays successfully employed social discourse as an educational and awareness-raising tool, contributing to the development of social consciousness and the strengthening of cultural and moral values within the school environment.

الاطار المنهجي

مشكلة البحث: يمثل العرض المسرحي بوصفه فناً حياً خطاباً مباشراً موجهاً الى مجموعة من المتفرجين ضمن إطار زماني ومكاني يتحدد بـ(هنا) و(الآن). ويتخذ هذا الخطاب مناحي بصرية وسمعية وحركية تتولد عنها من الناحية الفنية مجموعة من الخطابات، فثمة خطاب سمعي – بصري يتأسس على خطاب درامي اجتماعي ينتجه نص المؤلف الذي يُضمّن نصه أفكاراً وثيمات اجتماعية وثقافية وسياسية من خلال عناصر (الحوار والشخصيات والإرشادات المسرحية). وبتأثير من المسرح العالمي وأبرز كتّابه تطرق المسرح العربي وبضمنه العراقي الى مواضيع اجتماعية من خلال خطابه المسرحي من خلال استثماره للواقع الاجتماعي العربي وللموروث الاجتماعي الشعبي انطلاقاً من كون كتّاب المسرح جزء حيوي من النسيج الاجتماعي المتعايش مع الواقع. وفي ما يتعلق بالمسرح العراقي على وجه التحديد، فقد استطاع عدد من كتّابه من استثمار هذه الموضوعات الاجتماعية وتوظيفها في خطابهم المسرحي أمثال (يوسف العاني، محيي الدين زنكَنة،

جليل القيسي، فلاح شاكر). لقد أولى معظم كتّاب المسرح العراقي بشكل عام والمسرح المدرسي بشكل خاص أهمية كبرى للموضوعة الاجتماعية في نصوصهم المسرحية وقد حرصوا على تضمين نصوصهم خطاباً اجتماعياً يتصدى للمشكلات الاجتماعية التي ترتبط بالفرد والمجتمع وما يرتبط ويتعلق بهذا الخطاب من عوامل سياسية وثقافية وفكرية. ومن بين هؤلاء الكتّاب الذين رفدوا الحركة المسرحية العراقية بالعديد من النصوص ذات الخطاب الاجتماعي في الجريء والمتقدم، الكاتب سعد هدابي الذي تميز في طريقة تصديه لمشاكل اجتماعية واقعية تحدث في مجتمعه وبيئته وبأسلوب احتجاجي وبمعالجات جريئة وصادمة تكشف عن موقفه الفكري الثوري من الظواهر والمشاكل المجتمعية التي أفرزتها التحولات السياسية والاجتماعية الكبرى في العراق. وللوقوف على أبرز تمثلات الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب العراقي سعد هدابي وتتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الاتية: هل استطاعت نصوص الكاتب سعد هدابي أن تتصدى للمشاكل والظواهر الاجتماعية التي حدثت وتحدث في المجتمع العراقي؟ وماهي ابرز تمثلات الخطاب الاجتماعي الذي تضمنته تلك النصوص؟

أهمية البحث:

١. تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوعة الاجتماعية بوصفها مادة حيوية للنصوص المسرحية ولاسيما المدرسية منها، ومن أهمية تسليط الضوء على تجربة الكاتب العراقي الراحل سعد هدابي والوقوف على مضامينها الاجتماعية.

٢. يفيد هذا البحث كتّاب المسرح ولاسيما المهتمين بالمسرحية الاجتماعية.

٣. يفيد هذا البحث الباحثين والدارسين في حقول المسرح فضلاً عن نقاد المسرح والمختصين بفلسفة أدب المسرح ونقده.

٤. يفيد طلبة كليات الفنون الجميلة ومعاهدها وتعريفهم بالكاتب سعد هدابي ونصوصه وتجربته الدرامية في مجال التأليف المسرحي.

هدف البحث: يهدف البحث الى الكشف عن تمثلات الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي.

حدود البحث: الحد المكاني: العراق، الحد الزماني: ٢٠١٥ –٢٠١٩، الحد الموضوعي: الخطاب الاجتماعي في نصوص سعد هدابي.

تحديد المصطلحات

الخطاب الاجتماعي: يعرفه (Keller) بأنه "ممارسات اجتماعية حقيقية تجسدها قدرات الفاعلين الاجتماعيين في بلورة مواضيع تطرح للنقاش وتقدمها على أنها تأويل اجتماعي لتلك الممارسات، بتعبير آخر مغاير فأن استخدام اللغة و/أو الرمز من قبل هؤلاء الفاعلين يمنح للخطاب واقعية اجتماعية مادية للحقائق السوسيوثقافية"[١]. ويعرفه أيضاً بأنه "فعل من أفعال المعرفة يتولد عن

تفاعل بين الفاعلين المنتجين لمختلف أنماط الملفوظات المؤسسة لبنيات المعنى الاجتماعي – التاريخي ليسخرها الفاعلون الاجتماعيون في سيرورات بناء العدة المرجعية للخطاب"[٢].

ويعرَّف الخطاب الاجتماعي أيضاً بأنه "استخدام اللغة (منطوقة كانت أو مكتوبة) في سياق اجتماعي بهدف التأثير على الأفراد والجماعات أو تشكيل فهم مشترك لواقع معين ويشمل ذلك الأفعال والرموز والإشارات التي تحمل معاني اجتماعية"[٣].

ويعرف (فوكو) الخطاب الاجتماعي بأنه "ممارسة اجتماعية تضفي معنى على الواقع وهو ليس مجرد كلام أو كتابة بل هو طريقة لتشكيل المعرفة والسلطة والتأثير على الأفراد"[٤].

وفي ضوء التعاريف السابقة خرجت الباحثة ببعض المؤشرات التي تتعلق بهذا المصطلح:

١. الخطاب الاجتماعي ممارسة اجتماعية تغذي الواقع وتتغذى عليه.
٢. الخطاب الاجتماعي يعبّر عن الوضع الاجتماعي بشكل صريح ويفكك شفرة النص الخطابي ومضامينه ورسائله.
٣. الخطاب الاجتماعي هو استخدام اللغة (منطوقة أو غير منطوقة) في سياق اجتماعي بهدف التأثير على الأفراد والجماعات لتشكيل فهم مشترك لواقع اجتماعي معين من خلال الأفعال والرموز والاشارات التي تحمل معاني ودلالات اجتماعية.

وتأسيساً على ما تقدم، تعرّف الباحثة الخطاب الاجتماعي بأنه: (خطاب إتصالي معرفي ضمن ممارسة فنية، ذو موضوعات وأفكار اجتماعية من خلال الأفعال والرموز والإشارات والرسائل التي تحمل معاني ودلالات اجتماعية، تتبناه نصوص مسرحية مدرسية بهدف التأثير على المتلقين والمشاركين لتشكيل فهم للواقع الاجتماعي وظواهره والوعي به وبمشكلاته).

المسرح المدرسي:

عرفه (حسين) بأنه "مجموعة النشاطات المدرسية التي تجسد على خشبة المسرح والتي تتناول مواضيع تربوية وتعليمية تتوجه الى جمهور الطلبة بمختلف فئاته العمرية شرط أن تتوافر فيه القدرة على مخاطبة عقولهم وحواسهم ومشاعرهم بما يحقق ذلك التأثير من خلال مضمون جيد وشكل فني وجمالي مناسب"[٥].

وتعرّف (ماري الياس) و(حنان قصاب) المسرح المدرسي بأنه نوع من النشاط المسرحي يتم في إطار المدرسة ويشكل جزءاً من العملية التربوية يمكن أن يقتصر هذا النشاط على تقديم العروض المسرحية، كما يمكن أن يكون أكثر تكاملاً فيشمل وضع تصور لمشروع ما وكتابة نص وتحضير عرض وتقديمه بإشراف منشّط"[٦].

أما (هارف) فيعرف المسرح المدرسي بأنه "مسرح هواة غير ربحي يتعامل مع مواهب الطلبة المتنوعة التي تقدم نشاطات تمثيلية ومسرحية تحت إشراف مدرس أو مدرب فنون (مسرح)

مختص.. أمام جمهور من الطلبة وذويهم وبإمكانيات إنتاجية بسيطة، ويتخذ هذا المسرح من المدرسة بيئة يستمد منها أهدافه وعناصره ومقوماته لتحقيق أهداف تربوية واجتماعية وثقافية"[٧].

ويعرفه (شواهين) المسرح المدرسي بأنه "الوسيط التربوي الذي يتخذ من المسرح شكلاً ومن التربية وتعاليمها مضموناً وله خصوصية تتمثل في عرض الموضوعات التربوية التي تهم الطالب، ويعد نافذة للطالب على المجتمع المحيط به والحياة الاجتماعية وعلاقة الطالب مع من حوله من الناس والمؤسسات ذات العلاقة بحياته الاجتماعية"[٨].

وتعرّف الباحثة (المسرح المدرسي) إجرائياً بأنه "نشاط مسرحي تمثيلي يتم داخل مؤسسة المدرسة أو في إطارها ويعالج من خلال نصوصه موضوعات تربوية من خلال خطاب اجتماعي يرتبط بالقيم الثقافية والأخلاقية للمجتمع وبيئته وتقاليده".

الاطار النظري

الخطاب الاجتماعي المسرحي:

منذ ولادته يخضع الانسان الى عملية تفاعل مع محيطه وبيئته في إطار عملية تطبيع اجتماعي تمكنه من اكتساب ما يساعده على عملية التكيف مع المحيط والبيئة الاجتماعية التي سيعيش فيها. و"هذه العملية ليست مرتبطة بفترة دون أخرى، ولا تنتهي مع مرحلة معينة من مراحل حياة الإنسان، لكنها تبدو أكثر وضوحاً وتكثيفاً في مراحل الطفولة الأولى، لأن الطفل أكثر المخلوقات الحية حاجة للاهتمام والرعاية لينمو ويندمج مع الوسط الاجتماعي، فالمولود الجديد لا يرث أنماطاً سلوكية معينة كغيره من المخلوقات الأخرى، وهو لا يستطيع أن يحقق وجوده الإنساني خارج البيئة الاجتماعية التي يحيا فيها، لأنها تهتم بتقديم الخدمات الضرورية فتساعده وتأخذ بيده، وتؤمّن حاجاته الأولية (مادياً ونفسياً) لينمو بيولوجياً، ويتطبّع اجتماعياً"[٩].

ولقد أشارت الدراسات والتجارب السابقة وأثبتت عدم إمكانية بل واستحالة ديمومة عيش الفرد ككائن بشري خارج نطاق البيئة الاجتماعية الثقافية الحاضنة له وعدم إمكانية ديمومة ظاهرة إنسانية من خارج نطاق البيئة الثقافية والنطاق الحضاري المجتمعي لهذه الظاهرة فعملية تلقين الثقافة المجتمعية للأفراد لا يمكن تحقيقها إلا بوجود مؤسسات اجتماعية متعددة (العائلة/ المدرسة/ الصداقة/ المؤسسات السياسية/ المؤسسات الحكومية) فضلاً عن محيط الفرد والمؤثرات الاجتماعية التي تؤمّن ديمومة الفرد والمجتمع واستمرار مسيرتهما. ومع تقدم العلوم الإنسانية وتنوع وتعدد الوظائف التربوية الملقاة على عاتق المؤسسات الاجتماعية جاءت الاكتشافات والطروحات العلمية المهمة في مجال علم النفس العام وعلم نفس النمو وعلم نفس الطفل الى جانب التطور الهائل لعلم الاجتماع العام بمختلف تخصصاته ومجالاته وميادينه مثل علم النفس الاجتماعي وعلم الاجتماع التربوي.

هناك العديد من الآراء التي اقترحت تصنيفات للمؤسسات الاجتماعية لنقل ثقافة المجتمع "فيقسمها البعض الى نوعين، مؤسسات أساسية ومؤسسات ثانوية، وذلك بحسب ضرورتها للنظام الاجتماعي القائم، والمؤسسات الاجتماعية الأساسية الضرورية للنظام الاجتماعي في مجتمعنا هي الأسرة، دور العبادة، المدرسة، الدولة، أما المؤسسات الثانوية فهي المناشط الترويحية مثلاً"[١٠].

إن هذه المؤسسات رغم تعددها في المجتمع الواحد، أو اختلافها بين مجتمع وآخر من ناحية الشكل أو النظم والقوانين التي تضبطها والوسائل والقنوات التي تتبعها والمضامين والمفاهيم التي تنقلها أو تبثها، فإنها تقوم بدورها ووظيفتها في المجتمع الواحد بتساند متبادل وتفاعل دائم. أي أن هذه المؤسسات وإن اختلفت في التقسيم والنوع غير أنها تشترك مجتمعة في مهمة جعل الفرد منسجماً ومتكيفاً مع محيطه الاجتماعي، مستقبلاً لعادات مجتمعه وتقاليده وقيمه السائدة، فتؤثر على شخصيته تأثيراً مباشراً وغير مباشر[١١].

ومن الطبيعي أن تختلف كل مؤسسة عن الأخرى في طريقة توصيلها للثقافة المجتمعية والقيم الأخلاقية والتربوية وفي أساليب التشجيع أو العقاب التي تتبعها وفي طبيعة أدوات التأثير التي تستخدمها فضلاً عن العلاقات الداخلية والقوانين والضوابط والأحكام السائدة فيها والتي تخضع لها.

المؤسسات الاجتماعية:

وهنا.. استوجب التطرق الى أهم المؤسسات الاجتماعية المؤثرة في الفرد والمنتجة للخطاب الاجتماعي – الثقافي والساعية الى تطبيع الفرد اجتماعياً وتزويده بالقيم الاجتماعية المتداولة والسائدة والى توصيل الثقافة الاجتماعية والساعية أيضاً الى مساعدة الفرد على التكيف مع مجتمعه ومحيطه الاجتماعي.

١. مؤسسة الأسرة:

وتحتل الأسرة المركز الأول في عملية التأثير الاجتماعي فهي المؤسسة الأولية والأساسية في عملية التطبيع الاجتماعي ونقل الموروث الثقافي والاجتماعي والتقاليد والقيم والضوابط الاجتماعية "وبالرغم من تعدد وظائف الأسرة فأن إعداد الطفل وتنشئته اجتماعياً تحتل مركز الصدارة من بين مهمات الأسرة ووظائفها المتعددة، فالطفل يقضي السنوات الأولى، والتي تبدو الأكثر أهمية في كنف أسرته أو من ينوب عنها اجتماعياً"[١٢]. ومن خلال التدريب يتم إعداده لتقبل وتبني نمط الحياة الثقافية لأسرته ومجتمعه. و"عن طريق المحاكاة والتماثل والتقليد والتفاعل مع الكبار والوسط المحيط بالطفل وأساليب التشجيع والعقاب، يمتص الطفل ثقافة مجتمعه وتنمو شخصيته"[١٣]. وبعد أن يكون قد تطبع اجتماعياً وتشرّب تدريجياً الثقافة المجتمعية من خلال الخطاب الأسري المدعوم والمعضّد بخطابات اجتماعية مجاورة ومتزامنة ومن أهمها المدرسة بوصفها المؤسسة النظامية الأكثر تأثيراً ونفوذاً.

٢. مؤسسة المدرسة:

تلعب المدرسة دوراً تعضيدياً مكمّلاً للدور الأسري في التنشئة الاجتماعية والتربوية للفرد (الطفل/ التلميذ) وإعداده اجتماعياً وتزويده بالمعارف والعلوم فضلاً عن منظومة القيم الاجتماعية السائدة "ولقد ازداد دور المدرسة أهمية في المجتمعات الحديثة نتيجة للتغيرات التي شهدتها هذه المجتمعات اقتصادياً واجتماعياً وتربوياً"(١٤). ولقد فرض التقدم الاقتصادي والثقافي والتكنولوجي ضرورة تطوير وتعزيز دور المدارس في تقديم المعارف والعلوم وربطه بالتنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع، وقد تعزز كل ذلك مع "انتشار المدارس وتحقيق إلزامية التعليم في العديد من البلدان والذي ترافق مع اتساع الدائرة الاجتماعية التي تستفيد من خدمات المدارس بعد أن كان العلم والمدرسة حكراً على فئة اجتماعية من أصحاب السلطة والفئات العليا في المجتمع"(١٥).

ومن نافلة القول إن هناك تعاضد مستمر بين المؤسستين (المدرسة والعائلة) في جوهر تعاملهما مع الفرد المستهدف تطبيعه وفقاً لفلسفة المجتمع العامة وهو أشبه ما يكون بالتواطؤ الضمني غير المعلن، ذلك إن "التربية والتثقيف في العائلة وفي المدرسة إنما يهدفان الى قولبة الفرد على النحو الذي يريده المجتمع وتقرره الثقافة السائدة"(١٦)، وهذا يرتبط بالعلاقة التكاملية التبادلية بين المؤسستين (الأسرة والمدرسة) في التنشئة الاجتماعية، فالأسرة تسعى الى غرس القيم وتعزيز الجانب الوجداني العاطفي للفرد في الوقت الذي تعمل مؤسسة المدرسة على تزويده بالمعارف وإكسابه المهارات الاجتماعية والخبرات وتدريبه على توظيف هذه المهارات والخبرات في حل مشكلاته.

٣. المؤسسات غير النظامية:

إذا كان الجزء الأهم من عملية التطبيع الاجتماعي والتنشئة ونقل الثقافة والمعارف للأفراد في المجتمع يتم داخل المؤسستين المذكورتين في أعلاه (المدرسة والأسرة) فأن جزءاً كبيراً لا يُستهان به من تلك العملية يتم في مؤسسات أخرى غير نظامية "فثمة مجالات أخرى تفرضها طبيعة الحياة الاجتماعية بالنسبة للفرد فتساهم مباشرة أو غير مباشرة في نقل ثقافة المجتمع وغرس القيم الاجتماعية في ذهنه وتكريسها في سلوكه وتصرفاته، ولعل دور هذه المؤسسات والقنوات والوسائل ليس ثانوياً"(١٧). ذلك إن الفرد ولاسيما بالنسبة للطفل (التلميذ أو الطالب) يخضع الى مؤثرات عديدة لأنه يتأثر بالعديد من الأشياء والوسائط والمؤسسات التي تحيط به وتستهدفه (وسائل الاتصال الجماعي والتنظيمات الاجتماعية كالأحزاب والجمعيات والتجمعات الرياضية والفنية والدينية). هذه المؤسسات المذكورة تلعب دوراً تأثيرياً واسعاً على الفرد سواء أن انتمى إليها أو لا لأنها تمارس تأثيرها من خلال البيئة الاجتماعية التي يتواجد فيها الفرد ويعيش في أجوائها.

والى جانب ما تقدم فأن للصداقة كممارسة اجتماعية أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد واتجاهاته القيمية إذ "تلعب جماعة رفاق الحي أو المدرسة أو القرية دوراً في توصيل العديد من القيم الاجتماعية للطفل ويزداد تأثره بمثل هذه الجماعات مع بداية السنة الثامنة من العمر حيث

يصبح ميالاً لتشكيل جماعات الرفقة، أو ما يمكن تسميته (العصبة أو الزمرة)، فيقتدي بها وبالنظم والقوانين التي تتفق عليها العصبة أو الزمرة وبالقيم والمبادئ التي تحكمها، أو تنشدها وتسعى إليها"[١٨].

وترى الباحثة إنه وبالقياس للعديد من المؤسسات الثقافية والاجتماعية المذكورة والتي تمارس دورها وتأثيرها الاجتماعي على الفرد، فأن مؤسستي الأسرة والمدرسة هما المؤسستان الأكثر أهمية ونفوذاً وتأثيراً مباشراً ومستمراً وعليهما معاً يتوقف الى حدٍ كبير نجاح التنشئة الاجتماعية والتطبيع الاجتماعي للفرد المستهدف.

الخطاب الاجتماعي:

أسهم مفهوم الخطاب في فتح مجالات متعددة وجديدة في البحث حتى صار محوراً أساسياً للعديد من الأبحاث والدراسات الحديثة التي عنيت بدراسة الخطابات التي تمارس دوراً مؤثراً في الحياة الاجتماعية كالخطاب الاجتماعي والخطاب السياسي "ذلك لأن الخطاب يتنوع بتنوع المضمون المعبّر عنه، والفئة الموجه إليها، فالخطاب يمثل رسالة من المُرسل الى المتلقي وله بنية لغوية، وله أهدافه ونتائجه، ولكي يحقق الخطاب أهدافه ونتائجه لابد أن يكون موائماً لظروف المتلقي، ومراعياً لحاجاته الفكرية والنفسية والعقلية"[١٩]. وتتبع أهمية الخطاب الاجتماعي بمختلف قنواته ومجالاته من كونه "يتعامل مع المشكلات الكبرى لجوانب الحياة المختلفة – الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية – ثم يصفها ويشكلها، وقد أصبحت الصور اللفظية المصدر الرئيس لفهم الواقع الاجتماعي وأساس العمل الرسمي أو عدم العمل، وأساس الشعور بالتفاؤل والتشاؤم، والرضا والسخط حول سير الحياة الاجتماعية، ذلك لأن اللغة تعد العنصر الأهم في تشكيل وعي الأمة وهي بوتقة الثقافة وعاء العلوم"[٢٠]. وإذن فالخطاب الاجتماعي هو ممارسة لغوية وتواصلية تهدف الى التأثير في المتلقي وتشكيل القيم والمعتقدات والمعايير والمبادئ الاجتماعية والذي من شأنه أن يكون إنعكاساً للسياقات الثقافية والاجتماعية.

فالخطاب إذن ظاهرة اجتماعية متعددة الأبعاد الى جانب كونه أمراً لغوياً لفظياً وكلمات متتابعة أو جمل تحمل معنى وهو "حدث وفعل مثل تأكيد أو تهديد وشكل للتفاعل الاجتماعي مثل المحادثة وممارسة اجتماعية مثل المحاضرة وتمثيل عقلي (معنى أو نموذج عقلي أو رأي أو معرفة) بصياغة أخرى فأن التعريف المكتمل أو الناقص لتصور الخطاب يتضمن أبعاداً كثيرة يتكون من تصورات أخرى كثيرة"[٢١]. وبذلك يكون من الصعب أن نفصل الحدث الخطابي الذي ينتجه الخطاب عن السياق الاجتماعي والأحداث الاجتماعية التي تحدد بدورها المواقف الاجتماعية.

وبذلك يمكن – حسب رأي الباحثة – عد جميع الممارسات الاجتماعية المتداولة والسائدة في عصرنا وبأبعادها الزمانية والمكانية، يمكن عدّها خطاباً بحد ذاتها وهي الى جانب ممارسات

اجتماعية مكرسة ومتداولة وربما متوارثة فأنها "تنتقل وتتوسع بين أفراد المجتمع أفقياً فضلاً عن أنها منتقلة عمودياً بالخط التاريخي، ولكن يتم إعادة انتاجها بصياغة أخرى ليتحقق التوسع الأفقي المجتمعي لها متماشياً مع متغيرات العصر، وهي بذلك تنتج خطاباً يثير الفنان والناقد والروائي والفيلسوف للتعبير عنه وإنتاج نص لغوياً مكتوباً أو ملفوظاً أو نصاً شكلياً رمزياً فنياً كصورة من صور المشهدية التي أصبح بالإمكان تحقيقها من خلال وسائل التواصل الاجتماعي"[٢٢]. إذ بات من السهولة بمكان نقل أي حدث صورة وصوت من خلال بث مباشر وعبر مواقع التواصل الاجتماعي الشائعة عالمياً كالفيس بوك والتويتر والانستغرام.

أهمية الخطاب الاجتماعي:

تنبع أهمية الخطاب الاجتماعي من عدّه أداة جوهرية لتشكيل الواقع، وتعزيز الترابط الاجتماعي، وتمكن أهمية الخطاب اذن على وجه التحديد في ما يأتي:

- فهم السلطة: إذ يربط بين اللغة والسلطة لتشكيل الفعل الاجتماعي والفكر.
- تغيير المجتمع: إذ يدرس كيف تُؤثر الخطابات في بناء الواقع الاجتماعي والتحولات الاجتماعية.
- التأثير والإقناع: إذ يهدف الخطاب الاجتماعي الى التأثر والتأثير بين أطراف الخطاب[٢٣].

ورغم الخطورة التي قد يحملها الخطاب الاجتماعي إذا ما وقع في فخ التطرف والغلو والتوجه الراديكالي، والذي قد يعرض المجتمع للفوضى ولتهديد الأمن المجتمعي السلمي. فأن له مزايا تعضد من أهميته وفاعليته وقدرته على التأثير وتغيير المسارات الاجتماعية، ونستطيع أن نميز بين الجوانب الثلاث للآثار الإيجابية البنّاءة للخطاب الاجتماعي في أنه:

"أولاً: يُسهم وقبل كل شيء في بناء ما أشرنا إليه بعدة صور مثل الهويات الاجتماعية ومواقع الذوات.

ثانياً: يساعد في بناء علاقات اجتماعية بين الناس.

ثالثاً: يُسهم في بناء نظم المعرفة والعقيدة"[٢٤]، ومن الملاحظ إن هذه الآثار الثلاثة المُشار إليها تتطابق وتتوافق مع وظائف اللغة وأبعاد المعنى وهي التي تتعايش وتتفاعل مع كل خطاب.

ويمكن إجمالاً تحديد مبررات ضرورة الخطاب الاجتماعي وأهميته في قدرته على:

- "تشكيل الواقع والتغيير: إذ لا يعكس الخطاب الواقع فحسب، بل يساهم بنشاط في تغييره وتشكيله، ويعمل كأداة لتحقيق الاستمرار أو التغيير الاجتماعي.
- بناء المهارات العاطفية والاجتماعية: إذ ينمي لدى الأفراد القدرة على فهم وإدارة العواطف، وتحديد الأهداف الإيجابية، وإظهار التعاطف، واتخاذ قرارات مسؤولة.
- التأثير والإقناع: إذ يهدف الخطاب الاجتماعي الى التأثير في المتلقي وإقناعه بمضمون أفكار اجتماعية ومعالجة قضايا مجتمعية.

- تعزيز الهوية والوعي: إذ أن الخطاب الاجتماعي يُسهم في تكوين الهوية الاجتماعية وتشكيل الوعي من خلال استراتيجيات لغوية وإدراكية.
- أداة للسلطة والهيمنة: إذ يُعد الخطاب الاجتماعي صراع حول السلطة والهيمنة الثقافية في المجتمعات"[٢٥].

وتأسيساً على ما تقدم تبرز أهمية وضرورة الخطاب الاجتماعي بتأثيراته الإيجابية التي تتركز في قدرته على التأثير والتغيير والإقناع ودوره في توجيه التحولات الاجتماعية وتشكيل الوعي الاجتماعي وتمتين التماسك الاجتماعي فضلاً عن الدور المهم الذي يمكن أن يلعبه في تعزيز الهوية الوطنية والثقافية.

مصادر الخطاب الاجتماعي ومجالاته:

وفقاً للسياقات الثقافية التاريخية والمؤسساتية التي تشكل لغة وتفاعلات المجتمع فأن مصادر الخطاب الاجتماعي تتنوع وتتعدد ويشمل ذلك الممارسات الاجتماعية اليومية (وسائل الاعلام، الخطابات السياسية والقانونية، والتحولات الهيكلية للمجتمع)، حيث تعكس هذه المصادر السلطة والايديولوجيا وتساهم في إنتاج المعنى الاجتماعي.

ومن مصادر الخطاب الاجتماعي:

١. السياق الاجتماعي والثقافي والتاريخي: يشكل البيئة المحيطة التي تحدد معنى اللغة المستخدمة، مثل المحادثات اليومية المتداولة بين الأفراد.
٢. المؤسسات الاجتماعية: (أجهزة الدولة الأيديولوجية) ومنها: (المدارس – الجامعات – الأسرة – المؤسسات الدينية). وهذه المؤسسات هي المصادر الرئيسة التي تبث القيم والايديولوجيا.
٣. وسائل الاعلام والاتصال: إذ تلعب القنوات الفضائية، الصحف، ومنشورات التواصل الاجتماعي دوراً محورياً في تشكيل الرأي العام وتوجيه الخطاب.
٤. الخطاب المتخصص، ويتضمن: [الخطاب السياسي (المواقف) – الخطاب القانوني (النصوص) – الخطاب البيداغوجي (التعليمي/ التربوي) – الخطاب التنويري].
٥. التحولات والهياكل الاجتماعية: التي تعكس كيفية تبادل الأفراد للمعلومات والرسائل في السياقات المختلفة، مما يدعم أو يغير البناء الاجتماعي.
٦. التراث والموروث اللغوي: إذ يُعد الخطاب الديني وخطاب العلماء (الإجماع) من المصادر القديمة في السياق العربي[٢٦].

وبذلك نلاحظ تنوع المصادر وتعددها تلك التي يعتمد الخطاب الاجتماعي عليها ويستقي منها طروحاته ورسائله وخطاباته التربوية والثقافية والقيمية بغية التأثير والإقناع والتغيير الاجتماعي المنشود.

أما في ما يتعلق بمجالات الخطاب الاجتماعي فتتنوع بين المجال السياسي والمجال الثقافي والمجال الإعلامي وهي مجالات متعددة ومتنوعة تعكس التفاعلات بين القيم والسلطة داخل المجتمع بغية التأثير والإقناع وصياغة المعنى.

ويمكن الإشارة الى أبرز مجالات الخطاب الاجتماعي بما يأتي:

- الخطاب السياسي والسياسات العامة: ويركز على علاقات السلطة، الهوية، وصياغة الرأي العام.
- الخطاب الإعلامي والثقافي: يُعنى بإنتاج ونشر الأفكار والمعايير الاجتماعية عبر وسائل الاعلام، وتشكيل الوعي العام.
- الخطاب المؤسساتي: يدرس اللغة المستخدمة داخل المؤسسات (مثل: التعليم، الصحة) لتنظيم الممارسات الاجتماعية وسلطة المعرفة.
- الخطاب الإصلاحي/ التوعوي: يتناول القضايا الاجتماعية بهدف التغيير والتأثير في السلوك والقيم.
- الخطاب الاجتماعي اليومي: يشمل الحوارات والتفاعلات بين الأفراد التي تعكس المعتقدات المشتركة والسياق الثقافي[٢٧].

وظائف الخطاب الاجتماعي:

للخطاب الاجتماعي بوصفه حدثاً وممارسة اجتماعية متداولة عدداً من الوظائف التي ينجزها والمرتبطة بالأهداف وبطبيعة الخطاب وفئاته المستهدفة.

- يُعد الخطاب الاجتماعي الوسيط الضروري للتواصل والعقلنة التاريخية لأنه يقدم إجابات على كل الأسئلة المطروحة.
- يتميز الخطاب الاجتماعي بأنه يحتكر تمثيل (تمثيل الواقع)، يُسهم هذا التمثيل في صنع الواقع والتاريخ. إن تمثيل الواقع هو تنظيمه وخلق انسجام على مستوى مكوناته، كما أن الوحدة النسبية للرؤية للعالم الصادرة عن الخطاب الاجتماعي تنسجم عن هذا التركيب للصور والمعطيات.
- الخطاب الاجتماعي: هو ذخيرة ذاكراتية وهي التي يمكن أن نصطلح عليها بـ(الثقافة)[٢٨].

نخلص الى القول الى أن الخطاب الاجتماعي ممارسة لغوية وتفاعلية حيوية له وظائف متعددة في بناء الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي وتشكيل القيم والمعايير الثقافية وتشكيل الهويات والتأثير في اتجاهات الأفراد وسلوكياتهم وتشكيل معتقداتهم ونقل الأيديولوجيات عبر الخطابات الاجتماعية. وتبقى الوظيفة الأهم والأبرز هي تعزيز التماسك الاجتماعي.

وتأسيساً على ما تقدم فأن الخطاب الاجتماعي يتميز بكونه سياقاً تاريخياً، ومتغيراً ويعتمد على إعادة إنتاج المعرفة والعلاقات، ولا يقتصر دوره على مجرد التواصل ونقل البيانات أو المعلومات

بل هو أداة فاعلة ومتفاعلة في إعادة تشكيل الواقع الاجتماعي وبنائه وتحديد المعايير القيمية والثقافية والاجتماعية.

سوسيولوجيا المسرح:

إذا كانت السوسيولوجيا علم يتصدى لدراسة المجتمعات الإنسانية وما يتعلق بها من وقائع وأحداث اجتماعية وسياسية واقتصادية فأنها قد تعدت ذلك بانفتاحها على مواضيع ومجالات ذات صلة بالجانب السوسيولوجي للمجتمعات والأفراد كموضوعات (العمل والمعرفة والآداب والفنون).

ومن بين الفنون التي تداخلت تأثيراً وتأثراً بالفكر السوسيولوجي وطروحاته وتحليلاته ونظرياته فن المسرح الذي يُعد ممارسة اجتماعية مهمة الى جانب كونه ممارسة فنية أو معرفية إبداعية.

وتُعد سوسيولوجيا المسرح جزءاً من سوسيولوجيا الفن، وقد تأسست من الناحية التنظيرية مع صدور كتاب (سوسيولوجيا المسرح) للعالم الاجتماعي الفرنسي جورج غورفتش G. Gurvitch في عام ١٩٥٦. و"تهتم سوسيولوجيا المسرح بدراسة المسرح من الناحية الاجتماعية، وهي تبحث في مختلف أنواع العلاقات التي تربط بين الممارسة المسرحية والمجتمعات التي تشكل الأرضية التي ظهرت فيها، كما انها توسع هامش ما يدخل في إطار المسرح ليشمل مختلف أشكال التعبير الاحتفالية الجماعية"[٢٩].

وإلى جانب غورفتش برز في مجال سوسيولوجيا المسرح عالم اجتماع فرنسي آخر هو (جان دوڤينو) J. Duvignaud. الذي قدم دراسته المهمة (سوسيولوجيا المسرح) والتي حدد من خلالها معنى الاحتفال الى جانب تمييزه بين ما يسميه الاحتفال الاجتماعي والاحتفال المسرحي. و(لم تتمكن سوسيولوجيا المسرح من إيجاد ملامحها الخاصة التي تميزها عن المناهج الأخرى إلاّ عندما انطلقت من التساؤل حول دور المسرح في المجتمع، وبذلك حددت مجالاتها باتجاهين متكاملين:

- كيف يمكن للمنهجية السوسيولوجية أن تساعد على فهم المسرح الذي هو بجوهره حدث اجتماعي – كظاهرة اجتماعية.
- وكيف يمكن للمسرح أن يساعد على فهم الظواهر الاجتماعية. أي دراسة المجتمع وما هو اجتماعي كحالة استعراضية، أي من الزاوية المسرحية)[٣٠].

وهناك أيضاً العديد من الأبحاث التي أسست وكرست التفكير السوسيولوجي للفن المسرحي من خلال محاولتها عقد صلات جدلية بين أشكال التعبير المسرحي والجوانب الاجتماعية للفرد وللجماعات. ومنها:

- دراسة عالم الاجتماع الأمريكي Eruing Goffman (1109) المعنونة بـ(The presentation of self in Everyday Life) والتي تُعد من بين الأعمال المهمة في التفكير السوسيولوجي حول المسرح، حيث يستخدم كوفمان المسرح ومفاهيمه لفهم التفاعل الاجتماعي بين البشر[٣١].

- دراسة الأستاذة الأمريكية جانيت وولف Janet Walff المعنونة بـ(The Social production of Art) التي عدّت المسرح انتاجاً اجتماعياً، حيث قدمت في دراستها تحليلاً لكيفية تأثير العوامل الاجتماعية على إنتاج الفنون وبشكل خاص المسرح حيث سلطت الضوء على دور المسرح في تأسيس التواصل الثقافي وبناء التفاعل الاجتماعي[٣٢].

وتأسيساً على ما تقدم تتبين لنا الوشائج الديالكتيكية التي تربط الفن المسرحي بالمجتمع منذ عقود وقرون. وهذا ما يفسر دخول الفن المسرحي كممارسة وظاهرة اجتماعية دائرة اهتمام السوسيولوجيين والباحثين والعلماء الاجتماعيين الذين عدوا الفن المسرحي مادة أولية لدراسة الجماعات والمجتمعات والعادات والتقاليد والظواهر الاجتماعية والسياسية والثقافية.

المسرح ضرورة اجتماعية:

وُلد المسرح من رحم الدين إذ كان جزءاً من الطقوس الدينية التي كان يمارسها المجتمع الإغريقي في أثينا. كان ذلك في القرن الخامس قبل الميلاد حتى بدأ التحول من الممارسة الدينية الى الممارسة المسرحية ذات الطابع الفني الدنيوي. ولقد تطرق كتاب المسرح الاغريقي المؤسسون (اسخيلوس وسوفوكليس ويوربيدس) في نصوصهم المسرحية الى موضوعات ذات طابع اجتماعي وسياسي وقد "كان تنوع أساليب وموضوعات كتابة المسرحية هو المظهر الواضح من مظاهر تحول النشاط المسرحي الى ما هو مجتمعي حيث ظهرت كوميديات (ارستو فانيس) وتطورت المسرحية الساتيرية من الساخرة التي تنتقد المظاهر السلبية في المجتمع"[٣٣].

ولنا أن نشير الى بعض الموضوعات ذات الطابع الاجتماعي للمسرح الاغريقي بعد تحوله الى نشاط مسرحي اجتماعي دنيوي.

- مسرحية الفُرس لاسخيلوس: تحدثت عن الحرب التي دارت بين الفرس والاغريق.
- الاورستيا لأسخيلوس: تطرقت الى العدالة مع قوة الدولة غير الذاتية واستبدالها بثأر الشخص وصولاً الى العقاب.
- (اوديب الملك) و(انتجونا) و(الكترا) تناولت الأفراد من طبقة النبلاء ومشاكلهم الاجتماعية وتعقيداتها.
- افيجينيا اوليس لـ يوربيدس: اهتمت بتصوير التفاعل بين الشخصيات الإنسانية.

وقد "كان التنظير للتراجيديا والكوميديا الذي قام به (ارسطو) في كتابه الشهير (فن الشعر) أكبر دليل على مدنية النشاط المسرحي واجتماعيته. في ذلك الكتاب عرّف التراجيديا كونها محاكاة لفعل جاد وتام له طول معين بلغة ممتعة مشغولة بكل أنواع التزيين الفني.. وتتم المحاكاة في شكل درامي، لا في شكل سردي وبأحداث تثير الشفقة والخوف وبذلك يتحقق ويحدث التطهير من قبل هذين الانفعالين"[٣٤]. وهكذا يتضح لنا "ان ممارسة النشاط المسرحي في بداياته لدى الاغريق

القدماء، هبط شكلاً ومضموناً من الأعالي، من السماء من القوى العليا غير الملموسة الى الأرض، الى الناس، الى الحياة الاجتماعية ومكوناتها الاجتماعية المحسوسة الملموسة"[٣٥].

وعليه "وبناءً على ما حدث ولارتباط الفن المسرحي بالحياة الاجتماعية اليومية للإنسان والتعبير عن مشاكله ومعاناته وطموحاته والتعبير عن طبيعة المجتمع وحركته الاجتماعية والسياسية فقد بات وفي العديد من بلدان العالم كما لو أصبح من ضروريات الحياة بل حاجة من حاجات الفرد كما الغذاء والماء فلا يستطيع الاستغناء عنه"[٣٦]. يتميز الفن المسرحي بوصفه حدث وممارسة اجتماعية عن باقي الفنون الجميلة بارتكازه على مبدأي التكامل والتفاعل اللذين يجعلان منه ظاهرة اجتماعية تنتجها شبكة اجتماعية قوامها الممثلين والفنيين والتقنيين وطاقم التأليف والإخراج والإدارة المسرحية.

لقد تطور الفن المسرحي داخل المجتمعات بوصفه فناً جماعياً لمجاميع اختارت الفن المسرحي للتعبير عن أفكارها ورسائلها وهمومها الإنسانية والاجتماعية والمسرح "هو ضرب من الأدب عند تناوله كنص وضرب من الفنون عند تناوله كعرض مسرحي، وهو في الحالتين لا يمكن أن ندرسه بمعزل عن المجتمع أو البنية الاجتماعية التي نشأ منها ولها فالمسرح بوصفه ظاهرة أدبية ينطبق عليه قول (رين ويلك) عن الأدب من انه نظام اجتماعي يصطنع اللغة وسيطاً له، واللغة نفسها إبداع اجتماعي، وإذا كان الأدب يمثل الحياة، فان الحياة ذاتها حقيقة اجتماعية"[٣٧]. ويمكن تعضيد هذا الطرح بالقول "إن المسرح بوصفه فناً يعكس علاقة نوعية – في نقل علاقة جمالية – بين الانسان وعالمه الطبيعي والاجتماعي أي أن الفن هو صياغة للعلاقة بين الإنسان وواقعه الاجتماعي بالمعنى الشامل"[٣٨].

ويذكر (جان دوفينيو) بأن "هناك ترابطاً بين المجتمعات التاريخية وبين ممارسة المسرح جملة وهو ترابط يقوم على تأهيل الفن الدرامي والعلاقة التي تقوم بين تجربة الحرية الجمعية في البنية الاجتماعية وبين التمثيل الخيالي للفرد الإنساني والوضع الدراماتيكي من حيث هو كذلك ويتخذ هذا التأصيل جملة صور تساعد كلها على تحديد وتعريف الوظيفة الجديدة للمسرح"[٣٩] بوصفه ضرورة اجتماعية وحياتية.

وهكذا وبمرور العقود والقرون وبفعل التحولات الحضارية في العالم والتحولات الدرامية والفنية والفكرية للفن المسرحي "تشكلت للمسرح وظيفة اجتماعية فبالإضافة الى كشفه لأوضاع المجتمع وعلاقات أفراده ببعضهم والقوى المتحكمة في مصائرهم فان المسرح يقوم بتنظيم تلك الأحوال بل تنظيم فئاته في مجموعات تتذوق فنه وتقبل على مشاهدة عروضه وتعتبر مشاهدة المسرحيات جزءاً من ساعات حياتهم إضافة الى الأجزاء الأخرى التي تختص بمعرفة حياتهم"[٤٠].

مما تقدم يتضح وبشكل جلي الجوهر الاجتماعي السوسيولوجي للفن المسرحي بوصفه ممارسة اجتماعية ونشاط اجتماعي تتفاعل من خلاله الجماعة المنتجة للعمل (الفنانون) مع الجماعة

المشاهدة، والمراقبة (الجمهور) في ظرف زماني مكاني يجمعهما ليشكلا حدثاً اجتماعياً متفرداً بامتياز.

أبعاد الدراسة السوسيولوجية للمسرح:

يمكن إيجاز أبعاد ومستويات التناول السوسيولوجي للمسرح بوصفه ممارسة اجتماعية تشترك فيها (جماعة) مسرحية يتفاعلون بينهم فكرياً ومهارياً واجتماعياً من أجل تقديم منتج فني إبداعي لجماعة من الجمهور بغية تحقيق التأثير الاجتماعي والفكري فيهم، في ما يأتي:

١. دراسة النص المسرحي (سوسيولوجيا النص): ويتحقق ذلك من خلال تحليل المضامين الأيديولوجية والاجتماعية المبطنة في الحوار والشخصيات وكيف تؤثر معتقدات الكاتب على النص المسرحي.
٢. دراسة العرض والسينوغرافيا: من خلال تحليل الفضاء المسرحي والمنجز السينوغرافي كعلامات سمعية وبصرية تنقل دلالات اجتماعية.
٣. دراسة الجمهور والمتلقي: من خلال فهم انتظارات الجمهور وتوقعاتهم وتأثير الخلفية الثقافية والاجتماعية على تلقي المسرحية.
٤. سوسيولوجيا الفاعل المسرحي: دراسة دور المخرج، الممثل، والتقنيين كجزء من بنية اجتماعية منتجة، وتأثير المعتقد أو المرجع الروحي على إبداعهم[٤١].

إن دراسة الممارسة المسرحية سوسيولوجياً بوصفها ممارسة اجتماعية تعزز الدور الاجتماعي للمسرح ووظيفته النقدية الفاحصة والكاشفة للظواهر السلبية والاجتماعية للأفراد والمجتمعات، إضافة الى ربط المسرح بالواقع الاجتماعي والسياسي والتماهي معه والتأثر والتأثير به بشكل عضوي فالمسرح لا يمكن أن يكون منعزلاً عن الواقع الاجتماعي ومشكلاته وهمومه وإلاّ سيبتعد عن وظيفته الاجتماعية التي وجد من أجلها وهي الوظيفة الأهم الى جانب الوظائف النفسية والجمالية الأخرى. فالفن المسرحي هو الفن الذي يأخذ على عاتقه تشكيل الوعي الاجتماعي للفرد وللمجتمع "فالفنان العظيم، سواء كان كاتباً أو ناقداً أو رساماً أو فناناً تشكيلياً هو الذي يستطيع أن يؤثر في مجتمعه وان يكتسب رضاه دون أن يخضع لإرادة هذا المجتمع، بل ربما استطاع تحقيق ذلك وهو يقف معارضاً للمجتمع، والفنان التجاري وحده هو الذي يتملق الجماهير ويخضع لها، ويترك ارادته تذوب في إرادتها، الأول هو الذي يتأثر بمجتمعه ويحاول التأثير فيه، وهو تأثير فعال لأنه مبني على خطة وهدف، أما الثاني فإنه بغير تأثير لأنه سيترك المجتمع يدور في نطاق ذاته"[٤٢].

يحدد المعجم المسرحي لماري الياس وحنان القصاب الاتجاهات السوسيولوجية المتعددة للدراسة السوسيولوجية للعرض المسرحي بما يأتي:

- دراسات سوسيولوجية لوضع الممثل في المجتمعات، ووضع التمثيل كحرفة ومهنة وبنية الفرقة المسرحية والأشكال التي اتخذتها على امتداد تاريخ المسرح (تجمعات، نقابات.. الخ).
- دراسة الوظائف الاجتماعية للمسرح (الترفيه/ التثقيف) ووضع الظاهرة المسرحية ضمن ظروف انتاجها (ارتباط المسرح بتركيبة المجتمع وبالنظام القائم وبالايديولوجيا) والدور الذي تلعبه هذه الظاهرة في السياق الاجتماعي العام.
- سوسيولوجيا المضمون الدرامي، أو كما يسميها غروفوتش سوسيولوجيا المعرفة المطبقة على الإنتاج المسرحي، وهو المجال الأوسع حتى اليوم، ويشمل كل الدراسات التي تقوم على الربط أو المقاربة بين البنى الاجتماعية وأنواع المجتمعات ومضمون المسرحيات في زمن محدد. ويعتبر أصحاب هذا الاتجاه ان العمل الأدبي أو الفني يعبر عن رؤية جماعية للعالم.
- سوسيولوجيا الشكل الدرامي: وتدرس العلاقة بين الظاهرة المسرحية على مستوى الشكل وبين التركيبة الاجتماعية في فترة معينة، إذ اعتُبر المكان المسرحي فضاءً له وظيف جمالية وظيفة اجتماعية وبالتالي فأن له علاقة مباشرة بالبُنى الاجتماعية.
- سوسيولوجيا الاستقبال في المسرح: وهي مجال دراسة الجمهور كمجموعة بشرية والمتفرج الفرد ضمن هذه المجموعة[٤٣].

تأسيساً على ما تقدم تبين لنا أهمية اتباع المنهجية السوسيولوجية في دراسة وفهم المسرح بوصفه حدثاً اجتماعياً يساعد على فهم الظواهر الاجتماعية بعد كشفها وفضحها.. ولقد وجدت الدراسات السوسيولوجية في المسرح وخطابه ميداناً خصباً لها وعبر مجال بحث سوسيولوجي في مختلف عناصره المكونة له، وبالمقابل أفاد المسرح بوصفه ممارسة اجتماعية من السوسيولوجية في بناء نصوصه وعروضه مستفيداً من الطروحات السوسيولوجية التي بحثت في الفرد والمجتمع وكشف أهم الدوافع والظواهر الاجتماعية التي تحكمه.

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

١. الخطاب الاجتماعي ممارسة اجتماعية تغذي الواقع وتتغذى عليه لتشكيل المعرفة والتأثير على المجتمع.
٢. الخطاب الاجتماعي هو استخدام اللغة في سياق اجتماعي بهدف التأثير على الأفراد والجماعات لتشكيل فهم مشترك لواقع اجتماعي من خلال الأفعال والرموز والاشارات التي تحمل معاني ودلالات اجتماعية.
٣. المؤسسات الاجتماعية النظامية المؤثرة في الفرد والمنتجة للخطاب الاجتماعي هي (الأسرة، المدرسة).
٤. الخطاب الاجتماعي ممارسة تواصلية تهدف الى التأثير في المتلقي وتشكيل القيم والمعتقدات والمعايير والمبادئ الاجتماعية.

٥. المسرح عامة والمسرح المدرسي خاصة يُعد ممارسة اجتماعية مهمة الى جانب كونه ممارسة فنية جمالية ومعرفية إبداعية.
٦. المسرح بحد ذاته نتاج اجتماعي يمكن استخدامه لفهم التفاعل الاجتماعي وتأسيس التواصل الثقافي.
٧. تتخذ المسرحية المدرسية أحد أمكنة البيئة الاجتماعية للمتلقي (الطالب، الأسرة، المدرسة، دور العبادة، الحي السكني) وتعالج قضايا مجتمعية تخصها.
٨. يدفع الخطاب الاجتماعي في النص المسرحي المتلقي الى التأمل والتفكير النقدي ويسعى الى تحفيزه على إدراك الظواهر الاجتماعية والتفاعل معها.
٩. يسعى الخطاب الاجتماعي الى تعزيز حالة الانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية والهوية الاجتماعية.
١٠. يطرح الخطاب الاجتماعي للمسرحية – وبحذر ودقة – موضوعات وثيمات تخص الوطن والدين وتابوات مثل (الجنس والجنون والسلطة) ومراعاة خصوصيتها وحساسيتها مع محاولة فحصها ومناقشتها بشكل إيجابي وأخلاقي.
١١. يتولى الخطاب الاجتماعي مهمة الكشف عن التحولات الاجتماعية الأخيرة وفحصها ونقدها لتشكيل الواقع الاجتماعي.
١٢. يشير الخطاب الاجتماعي للمسرحية من خلال الحوارات مناقشات عميقة حول موضوعات الفوارق من حيث (العِرق والجنس والدين والطبقة الاجتماعية) كعامل مجتمعي إيجابي.
١٣. من خلال الخطاب الاجتماعي تتبنى المسرحية الخطاب البيداغوجي التعليمي والتربوي من خلال تعزيز وتكريس منظومة القيم.
١٤. تلجأ المسرحية من خلال خطابها الاجتماعي الى تبني خطاب تنويري يسعى الى تغيير اجتماعي بعد فضح العيوب والممارسات الاجتماعية والكشف عن ما هو سلبي.
١٥. المسرح المدرسي وسيط تربوي يتخذ من المسرح شكلاً ومن التربية وأهدافها ومضامينها مضموناً.

إجراءات البحث

ستقوم الباحثة لتحقيق هدف البحث بتحديد مجتمع البحث وعينته فضلاً عن إجراءات بناء أداة البحث التي اتبعتها الباحثة لتحليل نصوص الكاتب سعد هدابي التي تم تقديمها في المسرح المدرسي والكشف عن تمثلات الخطاب الاجتماعي فيها.

منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الكمي (أسلوب تحليل المحتوى) في تصميم إجراءات بحثها، إذ يُعد هذا المنهج من أكثر المناهج العلمية ملاءمة لإيجاد العلاقة ما بين مشكلة البحث ونتائج التحليل والتعبير عنها كميّاً.

مجتمع البحث: يتألف مجتمع البحث الحالي من نصوص الكاتب سعد هدابي التي تناولها المسرح المدرسي والتي امتلكت خطاباً اجتماعياً وقد بلغت (١٢) نصاً مسرحياً وكما مبين في الجدول (١) أدناه.

جدول (١) يبين أسماء الاعمال المسرحية مجتمع البحث

ت	اسم المسرحية	سنة التقديم	ت	اسم المسرحية	سنة التقديم
١-	العباءة	٢٠١٥	٧-	نساء في العاصفة	٢٠١٩
٢-	حدث غداً	٢٠١٥	٨-	أرصفة	٢٠١٩
٣-	كوليرا	٢٠١٦	٩-	ثكنة رقم ١١	٢٠١٩
٤-	ابصم باسم الله	٢٠١٦	١٠-	غسيل أموات	٢٠١٩
٥-	أنا الحكاية	٢٠١٦	١١-	موجز الأنباء	٢٠١٩
٦-	رماد	٢٠١٨	١٢-	ذات دمار	٢٠١٩

عينة البحث: قامت الباحثة باختيار ٣ نماذج عينة للبحث بطريقة قصدية من اعمال المؤلف سعد **هدابي** مع مراعاة التنوع في سنوات تقديم هذه النماذج وكما موضح في الجدول أدناه.

جدول (٢) يبين أسماء الاعمال المسرحية عينة البحث

ت	اسم المسرحية	سنة التقديم
١-	العباءة	٢٠١٥
٢-	رماد	٢٠١٨
٣-	ذات دمار	٢٠١٩

أداة البحث: لتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء أداة تحليل اعتمدت في تصميمها وبنائها على مؤشرات الإطار النظري والخبرة المتواضعة للباحثة من خلال عملها في وزارة التربية وتواصلها مع الأنشطة المسرحية المدرسية. وقد صممت الباحثة استمارة التحليل بصيغتها الأولية والتي تكونت من (١٦) فقرة. ولتحقيق (الصدق) في الأداة قامت بعرضها على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص لفحص الأداة وبيان مدى صلاحية كل فقرة. وفي ضوء ملاحظات السادة الخبراء وتعديلاتهم تم إعادة ترتيب الفقرات وبذلك خرجت الباحثة باستمارة تحليل بصيغتها النهائية والتي تكونت من (١٠) فقرات وأصبحت جاهزة للتطبيق. ولأغراض تطبيقية فقد تم التعامل معها على أساس عدد المشاهد التي تتألف منها كل مسرحية وتعطى وزن (٣ للبديل بدرجة كبيرة – ٢ للبديل بدرجة متوسطه – ١ للبديل بدرجة ضعيفه)

جدول (٣) يبين عينة البحث وتقسيماتها الى المشاهد

ت	اسم المسرحية	عدد المشاهد	سنة التقديم
١-	العباءة	٩	٢٠١٥
٢-	رماد	١٣	٢٠١٨
٣-	ذات دمار	١٤	٢٠١٩
	عدد المشاهد الكلية		٣٦

الوسائل الإحصائية:

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية (النسبة المئوية – معادلة هولستي – الوسط الحسابي المرجح)

النتائج ومناقشتها:

جدول (٤) يبين التكرارات والنسب المئوية والوسط المرجح والوزن المئوي لتمظهرات الخطاب الاجتماعي

ت	تمثلات الخطاب الاجتماعي	تظهر بدرجة كبيرة		تظهر بدرجة متوسطة		تظهر بدرجة ضعيفة		التكرار الكلي	% الكلية	الوسط المرجح	الوزن المئوي
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%				
١	التأكيد على أهمية الصداقة	30	83.30%	4	11.10%	2	5.60%	36	100%	2.78	92.70%
٢	تتخذ المسرحية أحد أمكنة	28	77.80%	5	13.90%	3	8.30%	36	100%	2.69	89.70%
٣	تبني الخطاب البيداغوجي	26	72.20%	6	16.70%	4	11.10%	36	100%	2.61	87.00%
٤	يسعى الخطاب الاجتماعي	25	69.40%	6	16.70%	5	13.90%	36	100%	2.56	85.30%
٥	تضمين الحوار المسرحي	24	66.70%	7	19.40%	5	13.90%	36	100%	2.53	84.30%
٦	يكشف الخطاب الاجتماعي	22	61.10%	8	22.20%	6	16.70%	36	100%	2.44	81.30%
٧	يثير الخطاب الاجتماعي	18	50%	9	25%	9	25%	36	100%	2.25	75.00%
٨	يدفع الخطاب الاجتماعي	12	33.30%	8	22.20%	16	44.50%	36	100%	1.89	63.00%
٩	تطرح المسرحية	10	27.80%	9	25%	17	47.20%	36	100%	1.81	60.30%
١٠	يطرح الخطاب الاجتماعي	8	22.20%	10	27.80%	18	50%	36	100%	1.72	57.30%

من ملاحظة الجدول(٤) أظهرت النتائج وجود فقرات حققت مستويات مرتفعة تجاوزت الوسط النظري البالغ(٢)، في حين ظهرت بعض الفقرات بمستويات ادنى من الوسط النظري، ستعرضها الباحثة في ادناه.

أولاً: الفقرات التي حصلت على وسط مرجح أعلى من الوسط النظري:

١. التأكيد على أهمية الصداقة كممارسة اجتماعية: حصلت هذه الفقرة على أعلى وسط مرجح بلغ (٢,٧٨) ووزن مئوي (٩٢,٧٠%). ويعود ذلك إلى أن المسرح المدرسي يهتم بترسيخ العلاقات الإنسانية الإيجابية بين الطلبة، ولاسيما قيمة الصداقة بوصفها ممارسة اجتماعية تسهم في بناء شخصية الفرد وتعزيز روح التعاون والتفاعل الاجتماعي داخل البيئة المدرسية.

٢. تتخذ المسرحية أحد أمكنة البيئة الاجتماعية للمتلقي: بلغ الوسط المرجح (٢,٦٩) والوزن المئوي (٨٩,٧٠%). ويشير ذلك إلى أن النصوص المسرحية المدرسية لدى الكاتب سعد هدابي تعتمد على البيئة القريبة من المتلقي، مثل الأسرة والمدرسة والحي السكني، بهدف تحقيق الألفة وسهولة التواصل مع الجمهور، فضلاً عن تعزيز الإحساس بواقعية الأحداث والمواقف المسرحية.

٣. تبني الخطاب البيداغوجي من خلال تعزيز القيم الإيجابية: حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح بلغ (٢,٦١) ووزن مئوي (٨٧,٠٠%). ويفسر ذلك الكاتب استشعر أن المسرح المدرسي يؤدي وظيفة تربوية مباشرة تسعى إلى غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية الإيجابية ونبذ السلوكيات السلبية، انسجاماً مع طبيعة المؤسسة التعليمية وأهدافها التربوية.

٤. يسعى الخطاب الاجتماعي إلى تعزيز حالة الانتماء والاعتزاز بالهوية: بلغ الوسط المرجح (٢,٥٦) والوزن المئوي (٨٥,٣٠%). ويعود ذلك إلى اهتمام النصوص المسرحية بتنمية روح الانتماء الوطني والاجتماعي لدى الطلبة، من خلال استحضار القيم المرتبطة بالهوية الثقافية والاجتماعية.

٥. تضمين الحوار المسرحي مضامين فكرية واجتماعية إيجابية: حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح بلغ (٢,٥٣) ووزن مئوي (٨٤,٣٠%). ويشير ذلك إلى أن الحوار المسرحي لدى المؤلف سعد هدابي اتجه نحو تقديم رسائل فكرية واجتماعية معتدلة ومنفتحة، بما يتلاءم مع البيئة التربوية للمسرح المدرسي.

٦. يكشف الخطاب الاجتماعي عن التحولات الاجتماعية الأخيرة وفحصها ونقدها: بلغ الوسط المرجح (٢,٤٤) والوزن المئوي (٨١,٣٠%). ويفسر ذلك أن بعض النصوص المسرحية حاولت مقاربة المتغيرات الاجتماعية الطارئة وكشف آثارها السلبية والإيجابية على المجتمع، بما يعكس وعياً نسبياً بطبيعة التحولات الاجتماعية المعاصرة.

٧. يثير الخطاب الاجتماعي مناقشات حول الفوارق الاجتماعية: حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح بلغ (٢,٢٥) ووزن مئوي (٧٥,٠٠%). ويعود ذلك إلى سعي بعض النصوص المسرحية إلى طرح قضايا اجتماعية تتعلق بالفوارق الطبقية أو الثقافية أو الدينية بأسلوب تربوي معتدل ينسجم مع طبيعة المسرح المدرسي.

ثانياً: الفقرات التي حصلت على وسط مرجح أدنى من الوسط النظري

١. يدفع الخطاب الاجتماعي المتلقي إلى التفكير النقدي: حصلت هذه الفقرة على وسط مرجح بلغ (١,٨٩) ووزن مئوي (٦٣,٠٠%). ويشير ذلك إلى أن المسرح المدرسي لدى سعد هدابي يميل غالباً إلى الطرح المباشر والتوجيهي أكثر من اعتماده على إثارة التفكير النقدي العميق لدى المتلقي، بسبب طبيعة الفئة العمرية والأهداف التعليمية للعروض.

٢. تطرح المسرحية حكايات تتحدى الظواهر الاجتماعية والسياسية الفاسدة: بلغ الوسط المرجح (١,٨١) والوزن المئوي (٦٠,٣٠%). ويعود ذلك إلى أن المسرح المدرسي يتجنب في الغالب الخوض المباشر في القضايا السياسية أو الاجتماعية الحساسة، حفاظاً على الطابع التربوي والآمن للعرض المسرحي.

٣. يطرح الخطاب الاجتماعي التابوات الثلاثة بأسلوب رمزي: حصلت هذه الفقرة على أدنى وسط مرجح بلغ (١,٧٢) ووزن مئوي (٥٧,٣٠%). ويفسر ذلك أن المسرح المدرسي لدى الكاتب نادراً ما يتناول الموضوعات المرتبطة بالسلطة أو الجنس أو الجنون بسبب حساسيتها الاجتماعية والتربوية، فضلاً عن عدم ملاءمتها للفئة العمرية المستهدفة، لذلك جاءت معالجتها محدودة ورمزية للغاية.

تفسير النتائج:

أظهرت نتائج تحليل الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب سعد هدابي المقدمة في المسرح المدرسي أن غالبية فقرات الأداة حققت أوساطاً مرجحة أعلى من الوسط النظري البالغ (٢)، مما يدل على حضور واضح ومؤثر للخطاب الاجتماعي في النصوص المسرحية عينة البحث. وقد تركز هذا الحضور في مجموعة من المضامين الاجتماعية والتربوية، تمثلت في التأكيد على قيمة الصداقة، والارتباط بالبيئة الاجتماعية القريبة من المتلقي، وتعزيز القيم الإيجابية والانتماء والهوية الاجتماعية، فضلاً عن توظيف الحوار المسرحي لنقل مضامين فكرية واجتماعية بناءة. كما كشفت النتائج عن اهتمام النصوص برصد بعض التحولات الاجتماعية ومناقشة الفوارق الاجتماعية ضمن حدود الرؤية التربوية للمسرح المدرسي. وفي المقابل، أظهرت النتائج انخفاض حضور بعض المضامين المرتبطة بإثارة التفكير النقدي المباشر، أو تناول الظواهر السياسية والاجتماعية الحساسة، أو طرح التابوات الاجتماعية بأساليب رمزية، وهو ما يعكس طبيعة المسرح المدرسي وأهدافه التعليمية والتربوية التي تميل إلى تقديم خطاب اجتماعي توجيهي يتلاءم مع الفئة العمرية المستهدفة.

الاستنتاجات:

١. أظهرت نتائج البحث أن الخطاب الاجتماعي في النصوص المسرحية المدرسية لدى الكاتب سعد هدابي اتجه بصورة واضحة نحو تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية، ولاسيما الصداقة والانتماء والهوية الاجتماعية، مما يؤكد الطبيعة التربوية للمسرح المدرسي بوصفه أداة لبناء الشخصية وتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلبة.

٢. كشفت النتائج أن النصوص المسرحية المدرسية لدى الكاتب سعد هدابي اعتمدت بدرجة كبيرة على البيئة الاجتماعية القريبة من المتلقي، مثل الأسرة والمدرسة والحي السكني، الأمر الذي أسهم في تحقيق الألفة والواقعية وسهولة التفاعل بين العرض والجمهور.

٣. بينت النتائج أن الخطاب البيداغوجي والتوجيهي في النصوص المسرحية المدرسية لدى الكاتب سعد هدابي كان أكثر حضوراً من الخطاب النقدي، إذ ركزت العروض على التوعية والإرشاد الاجتماعي أكثر من تركيزها على إثارة الأسئلة الفكرية العميقة أو تحفيز التفكير النقدي لدى المتلقي.

٤. أظهرت النتائج ضعف تناول القضايا السياسية والاجتماعية الحساسة داخل النصوص المسرحية المدرسية لدى الكاتب سعد هدابي، مثل الفساد أو التابوات الاجتماعية، مما يدل على أن المسرح المدرسي يميل إلى الخطاب الآمن والمباشر الذي يتلاءم مع طبيعة البيئة التعليمية والفئة العمرية المستهدفة.

٥. كشفت النتائج أن الخطاب الاجتماعي في النصوص المسرحية المدرسية لدى الكاتب سعد هدابي يجمع بين الوظيفة الجمالية والوظيفة التربوية، إذ لم يقتصر على تقديم الترفيه، بل سعى إلى غرس قيم التكيف الاجتماعي والتعاون والانتماء وتعزيز الوعي الاجتماعي لدى الطلبة.

التوصيات:

١. الاهتمام بالمنجز المسرحي لسعد هدابي على مستوى التأليف المسرحي و طبع النصوص المسرحية الكاملة له في كتاب من قِبل دائرة الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة للافادة منه من قبل المخرجين والفرق المسرحية لاسيما في المسرح المدرسي.

٢. تكليف احد النقاد او الباحثين المسرحيين بوضع كتاب توثيقي عن المنجز الإبداعي لسعد هدابي (مؤلفا و مخرجا).

المقترحات: تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية:

١. القيم السائدة في نصوص الكاتب سعد هدابي

٢. الخطاب السياسي و التحريضي في نصوص سعد هدابي

٣. الخطاب الاجتماعي في نصوص الكاتب يوسف العاني

الهوامش

---

(1) Keller. (2012) Entering discourse: A New agenda for qualitative research and sociology of knowledge, pp.46-75.

(٢) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٣) إبراهيم مدكور، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة، ١٩٨٩، ص٢٠٢.

(٤) ديان مكدونيل، مقدمة من نظريات الخطاب، ترجمة وتقديم: عز الدين إسماعيل، ط١، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ٢٠٠١، ص٢٧.

(٥) حسين الأنصاري، مفهوم المسرح التربوي، مجلة الأجيال، العدد ٤، نيسان، ١٩٨٥، ص٣٦.

(٦) ماري إلياس وحنان القصاب، المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ٢٠٠٦، ص٤٤٨.

(٧) حسين علي هارف، المسرح التعليمي (دراسة ونصوص)، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٨، ص٦.

(٨) خير شواهين، وآخرون، المسرح المدرسي في العلوم ومهارات التفكير، عالم الكتب الحديث، وجدار الكتاب العالمي، اربد، ٢٠٠٩، ص٣.

(٩) ألفت حقي، ثقافة الطفل، مجلة علم الفكر، العدد الثالث، ١٩٧٩، المجلد العاشر، الكويت، وزارة الإعلام، ص٦٧.

(١٠) محمد لبيب النجيحي، مصدر سابق، ص٦٦.

(١١) ينظر: شوكت آشتي، مصدر سابق، ص ص٣٥-٣٦.

(١٢) شوكت آشتي، مصدر سابق، ص٣٦.

(١٣) المصدر نفسه، ص٣٦.

(١٤) المصدر نفسه، ص٣٧.

(١٥) المصدر نفسه، ص٣٧.

(١٦) هشام شرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الطبعة الأولى، الدار المتحدة، بيروت، د. ت، ص٢٤.

(١٧) شوكت آشتي، مصدر سابق، ص٣٨.

(١٨) شوكت آشتي، مصدر سابق، ص٣٩.

(١٩) عمر صلاح الدين محمد علي عمران، الخطاب الاجتماعي عند مصطفى صادق الرافعي، دراسة نظرية في ضوء نظرية الاتصال، أطروحة دكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٧، ص٧.

(٢٠) أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها، ص٧٢.

(٢١) روث فوداك، وآخرون، مناهج التحليل النقدي، ط١، ت: حسام أحمد فج، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ٢٠١٤، ص١٤٥.

(٢٢) خمائل محسن رشيد الشمري، الخطاب الجمالي للسيمولاكر في تشكيل فنون ما بعد الحداثة، انموذج تعليمي مقترح في التربية الجمالية، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٨، ص١٣.

(٢٣) نورمان فليكلف، الخطاب والتغيير الاجتماعي، ترجمة: محمد عناني، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣، ص٦٥.

(٢٤) نورمان فليكلف، مصدر سابق، ص٦٥.

(٢٥) عيسى بوعكاز، الخطاب وأثره في التغيير الاجتماعي، مجلة البحوث والدراسات، العدد ٦، ٢٠١٢، ص٣٤.

(٢٦) يُنظر: مالك حسن، في تحليل الخطاب الاجتماعي، قراءة في المفاهيم والمصطلحات، مجلة تجسير لدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية والبيئية، المجلد الأول، العدد الأول، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية، ٢٠١٩، ص١٣.

(٢٧) يُنظر: عبد المجيد نوسي، سيميائيات الخطاب الاجتماعي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١، ص٢٠٥.

(28) Angenote, Ibid, p.79-80.

(٢٩) ماري الياس، وحنان القصاب، مصدر سابق، ص٢٥٦.

(٣٠) يُنظر: ماري الياس، وحنان القصاب، مصدر سابق، ص ص٢٥٦-٢٥٧.

(31) The Presentation of self in Everyday Life Erving Coffman, Anchor, June, 1959, p.78.

(32) The Social production of Art, Janet Wolff, second Edition, Nyu press, October, 1993, p.65.

(٣٣) سامي عبد الحميد، المسرح ضرورة، الفتح للطباعة، ٢٠١٨، ص٣٥.

(٣٤) ارسطو، فن الشعر، ترجمة: إبراهيم حمادة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣، ص٩٥.

(٣٥) سامي عبد الحميد، مصدر سابق، ص٣٨.

(٣٦) سامي عبد الحميد، المصدر نفسه، ص٤٢.

(٣٧) حمد مدعث راشد العجمي، مجلة الدراسات العربية (مصر) المجلد ٤٦، العدد ٤، يونيو، ٢٠٢٢.

(٣٨) المصدر نفسه.

(٣٩) جان دوفينو، سوسيولوجية المسرح، الجزء الثاني، ترجمة: حافظ المالي، دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٦، ص٣٢٦.

(٤٠) سامي عبد الحميد، مصدر سابق، ص٥٠.

(٤١) يُنظر: ابتسام عمراني جاي، سوسيولوجية المسرح وآفاق التكوين الفني في الجامعة المغربية، مجلة المعرفة، العدد الرابع عشر، مارس ٢٠٢٤، ص٦٠٤.

(٤٢) عبد السلام إسماعيل علوي، قضايا الخطاب في الفكر اللساني والسيميائي، الطبعة الأولى، دار كنوز للمعرفة، عمان، ص٢٣٧.

(٤٣) يُنظر: ماري الياس وحنان القصاب، مصدر سابق، ص٢٥٧.

المصادر والمراجع:

١. ابتسام عمراني جاي، سوسيولوجية المسرح وآفاق التكوين الفني في الجامعة المغربية، مجلة المعرفة، العدد الرابع عشر، مارس ٢٠٢٤.
٢. إبراهيم مدكور، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة، ١٩٨٩.
٣. أحمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها.
٤. ارسطو، فن الشعر، ترجمة: إبراهيم حمادة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٣.
٥. ألفت حقي، ثقافة الطفل، مجلة علم الفكر، العدد الثالث، ١٩٧٩، المجلد العاشر، الكويت، وزارة الإعلام.
٦. جان دوفينو، سوسيولوجية المسرح، الجزء الثاني، ترجمة: حافظ المالي، دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٦.
٧. حسين الأنصاري، مفهوم المسرح التربوي، مجلة الأجيال، العدد ٤، نيسان، ١٩٨٥.

٨. حسين علي هارف، المسرح التعليمي (دراسة ونصوص)، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٨.
٩. حمد مدعث راشد العجمي، مجلة الدراسات العربية (مصر) المجلد ٤٦، العدد ٤، يونيو، ٢٠٢٢.
١٠. خمائل محسن رشيد الشمري، الخطاب الجمالي للسيمولاكر في تشكيل فنون ما بعد الحداثة، انموذج تعليمي مقترح في التربية الجمالية، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠١٨.
١١. خير شواهين، وآخرون، المسرح المدرسي في العلوم ومهارات التفكير، عالم الكتب الحديث، وجدار الكتاب العالمي، اربد، ٢٠٠٩.
١٢. ديان مكدونيل، مقدمة من نظريات الخطاب، ترجمة وتقديم: عز الدين إسماعيل، ط١، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ٢٠٠١.
١٣. روث فوداك، وآخرون، مناهج التحليل النقدي، ط١، ت: حسام أحمد فج، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، ٢٠١٤.
١٤. سامي عبد الحميد، المسرح ضرورة، الفتح للطباعة، ٢٠١٨.
١٥. عبد السلام إسماعيل علوي، قضايا الخطاب في الفكر اللساني والسيميائي، الطبعة الأولى، دار كنوز للمعرفة، عمان.
١٦. عبد المجيد نوسي، سيميائيات الخطاب الاجتماعي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠٢١.
١٧. عمر صلاح الدين محمد علي عمران، الخطاب الاجتماعي عند مصطفى صادق الرافعي، دراسة نظرية في ضوء نظرية الاتصال، أطروحة دكتوراه، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٢٠١٧.
١٨. عيسى بوعكاز، الخطاب وأثره في التغيير الاجتماعي، مجلة البحوث والدراسات، العدد ٦، ٢٠١٢.
١٩. ماري إلياس وحنان القصاب، المعجم المسرحي، مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، مكتبة لبنان، ناشرون، بيروت، ٢٠٠٦.
٢٠. مالك حسن، في تحليل الخطاب الاجتماعي، قراءة في المفاهيم والمصطلحات، مجلة تجسير لدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية والبيئية، المجلد الأول، العدد الأول، مركز ابن خلدون للعلوم الإنسانية، ٢٠١٩.

٢١.نورمان فليكلف، الخطاب والتغيير الاجتماعي، ترجمة: محمد عناني، مؤسسة هنداوي، ٢٠٢٣.

٢٢. هشام شرابي، مقدمات لدراسة المجتمع العربي، الطبعة الأولى، الدار المتحدة، بيروت، د. ت.

23. Keller. (2012) Entering discourse: A New agenda for qualitative research and sociology of knowledge.

24. The Presentation of self in Everyday Life Erving Coffman, Anchor, June, 1959.

25. The Social production of Art, Janet Wolff, second Edition, Nyu press, October, 1993.

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

Issue (34) of the extracted research

Issue No.34
15 September
A.H 1448
A.D 2026

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362